المناسب وذلك دليل على ان مخالفة المجوس امر مقصود للشارع
وهو العلة في هذا الحكم او علة اخرى او بعض علة وان كانت
الاظهر عند الاطلاق انه علة تامة ولهذا فهم السلف كراهة
التشبه بالمجوس في هذا وغيره كهوا اشياء غير منصوصة بعينها
عن النبي صلى الله عليه وسلم من هدى المجوس قال المروذي سألت
ابا عبد الله يعني احمد بن حنبل عن حلق القفا فقال هو من فعل
المجوس ومن تشبه بقوم فهو منهم وقال ايضا قيل لابي عبد الله
يكره للرجل ان يحلق قفاه او وجهه فقال اما انا فلا احلق
قفاي وقد روي فيه حديث مرسل عن قتادة كراهة وقال
ان حلق القفا من فعل المجوس قال وكان ابو عبد الله يحلق قفاه
وقت الحجامة وقال سالت احمد عن حلق القفا فقال لا اعلم فيه
حديثا الا ما يروى عن ابراهيم انه كره مرد امرنوس ذكر ذلك الخلال
هذا وغيره وذكر ايضا باسناده عن الهيثم بن حميد قال حف القفا
من شكل المجوس وعن المعتمر بن سليمان التيمي قال كان ابي اذا جز
شعره لم يحلق قفاه قيل له لم قال كان يكره ان يتشبه بالعجم والسلف
يعللون تارة الكراهة بالتشبه باهل الكتاب وتارة التشبه بالاعاجم
وكلا العلتين منصوصة في السنة مع ان الصادق قد اخبر بوقوع
المشابهة لهولاء ولهولاء كما قدمنا بيانه وعن شداد بن اوس رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خالفوا اليهود
فانهم لا يصلون في نعالهم ولا خفافهم رواه ابو داود وهذا مع ان نزع
اليهود نعالهم ماخوذ عن موسى عليه السلام لما قيل له اخلع نعليك
وعن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فصل ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب اكلة السحر رواه مسلم
في صحيحه وهذا يدل على ان الفصل بين العبادتين امر مقصود للشارع
وقد صرح بذلك فيما رواه ابو داود عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي

صلى

صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الدين ظاهرا ما عجل الناس الفطر
لان اليهود والنصارى يوخرون وهذا نص في ان ظهور الدين الحاصل
بتعجيل الفطور لاجل مخالفة اليهود والنصارى واذا كان مخالفتهم
سببا لظهور الدين فانها المقصود بارسال الرسل ان يظهر دين الله
على الدين كله فيكون نفس مخالفتهم من اكبر مقاصد البعثة وهكذا
روى ابو داود من حديث ابي ايوب رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا تزال امتي بخير او على الفطرة ما لم يوخروا المغرب
الى ان تشتبك النجوم ورواه ابن ماجة من حديث العباس ورواه
الامام احمد من حديث السايب بن يزيد وقد جاء مفسرا بقليله
لا يزالون بخير ما لم يوخروا المغرب الى طلوع النجم مضاهاة اليهود
ويوخروا الفجر الى محاق النجوم مضاهاة النصرانية قال سعيد بن منصور
نا ابو معوية نا الصلت بن بهرام عن الحرث بن وهب عن ابي عبد الرحمن
الصنابحي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزال امتي على
سنة ما لم ينتظروا بالمغرب اشتباك النجوم مضاهاة اليهود ولم
ينتظروا بالفجر محاق النجوم مضاهاة النصرانية ولم يكلوا الجنايز الى اهلها
وقال سعيد بن منصور نا عبد الله بن اياد بن لقيط عن ابيه عن ليلا امراة
بشير بن الخصاصية قال اردت ان اصوم يومين مواصلة فنهاني عنه
بشير وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا عن ذلك وقال انما
يفعل ذلك النصارى صوموا كما امركم الله واتموا الصوم كما امركم الله
واتموا الصيام الى الليل فاذا كان الليل فافطروا وقد رواه احمد في المسند
فعلل النهي عن الوصال بانه صوم النصارى وهو كما قال صلى الله عليه وسلم
ويشبه ان يكون من رهبانيتهم التي ابتدعوها وعن حماد عن ثابت عن انس
رضي الله عنه ان اليهود كانوا اذا حاضت المراة فيهم لم ياكلوها ولم
يجامعوها في البيوت فسال اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله
عليه وسلم فانزل الله تعالى ويسالونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)